

خلفية نظرية

1. الأوضاع الحالية للتعليم الثانوي
2. الاحتياجات الخاصة بالتكيف المدرسي
3. النمو الاجتماعي والشخصي
4. العرض المقترح للتدخل

ملخص المشروع

تهدف الذهبيات الخمسة إلى بناء برنامج تعليمي ومادة داعمة للكادر التعليمي، خلال ثلاث سنوات، من أجل خلق مناخ مدرسي مناسب وفعال. يتم دعم هذا المشروع من خلال قناعة مفادها أن المدارس تتمتع بمسؤوليات هامة لجهة تعليم مواطنو المستقبل سلوكيات صحية تجاه أنفسهم والآخرين والمجتمع؛ كما يوجد حاجة ماسة لتوفير العناية الخاصة للأطفال المعرضين لخطر الاستثناء الاجتماعي. على المعلمين أنفسهم أن يكونوا كفؤين في إدارة الاستراتيجيات وتحسين النمو الاجتماعي للأطفال والصف كمجموعة واحدة.

يتمتع الفريق العامل في هذا المشروع بتجارب سابقة في المشاريع المتعلقة بالمشاكل السلوكية والأطفال المعرضين لخطر الاستثناء الاجتماعي، لذا فقد طور هذا الفريق مصادر تعليمية ومواد تدريبية قياسية للكادر التعليمي.

هدفنا هنا هو تنظيم ودمج خلفيتنا التعليمية بطريقة منظمة والتي سوف نطلق عليها اسم البرنامج الذهبي. سوف يستخدم هذا البرنامج استراتيجية خاصة للصف: اختيار خمس أطفال كل مرة حتى يحول جميع الصف إلى صف ذهبي. سوف يتم استطلاع واختبار وتنفيذ البرنامج والاستراتيجية كمادة تستخدم لأغراض التدريب الداخلي. كما سيتم العمل على إنشاء وبناء شبكة وصفحة إلكترونية، كما سيتم توسيع ونشر المادة والبرنامج لأغراض التعليم الأولي للكادر التعليمي ومن ثم عرضه كمادة أوروبية (22 Comenius).

1. الأوضاع الحالية للتعليم الثانوي: المشكلات وفشل المدارس، الخ

تعاني الدول الخمس المشاركة في هذا المشروع من مشكلات مشابهة في مدارسهم، خاصة تلك المتعلقة بالمشاكل السلوكية والناجم عنها بالطبع التحصيل الأكاديمي الضعيف للطلاب المعرضين لخطر الاستثناء الاجتماعي. بدأت اتصالاتنا عام 1999 من خلال مشروع Comenius 2.1، حيث شارك في: Promeco (IT), La Soufle (BE), University Seville (ES) ممن كانوا من ضمن الأعضاء المشاركين في (1999 – 2002) NOVAS-RES والذي يهدف إلى تطوير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى التقليل من مستويات الاستبعاد والشقاوة والسلوكيات غير الاجتماعية الأخرى بين الطلاب. لقد ساهمت هذه الدول في المراحل التعليمية الأساسية (Le Soufle, BEI) والثانوية (PROMECO) و (Seville University) من خلال النشاطات التي قام بها طلابها والمواد المعيارية الخاصة بتدريب الكادر التعليمي. لقد تم عرض هذه المواد في تشرين الأول 2002 ضمن مادة Comenius 22 والتي نظمت من خلال CEP Alcalá de Gra ونسقت من قبل Maria Jose Lera من جامعة Sevilla. شاركت النرويج وبولندا في هذه المادة مما منحنا الفرصة لتبادل تجاربنا سوياً ومحاولة جمعها في نموذج منظم من شأنه معالجة الجوانب الإدراكية والاجتماعية والعاطفية للطلاب المعرضين لخطر الاستثناء الاجتماعي.

في إيطاليا، أشار المعلمون العاملون في مركز Promeco والخبراء في مجال التدريب منذ العام 1993 إلى الحاجة الملحة في دعم العمل التعليمي الخاص بالطلاب المعرضين للخطر، خاصة في ظل تزايد وجود المهاجرين والمراهقين الذين يعاونون من مشاكل (التعامل مع القوانين والأدوار، وجود حافز للدراسة، الخ). وجد الباحثون مشاكل كبيرة لجهة الشقاوة والاستبعاد في المدارس الثانوية تجاه الطلاب المختلفين عن الغالبية العظمى، حيث تمثلت هذه الاختلافات في عدة جوانب أهمها: السلوكيات والدين والدولة والطبيعة الجسدية للطلاب. وترتبط هذه السلوكيات بمشكلة الاندماج داخل الحصة والذي ينجم عنه تسبب الطلاب الذين يعاونون من الاستثناء الاجتماعي.

في بلجيكا، تظهر الإحصائيات وجود تهميش لحوالي 10% إلى 20% من الطلاب في بعض الصفوف، حيث يعاني هؤلاء الطلاب من مشكلات أكاديمية واجتماعية. أما المشكلات الخاصة بالاندماج فهي تقتصر على الطلاب المهاجرين الذين يعاونون من الاستثناء الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى غياب هؤلاء الطلاب وانعدام حافز التحصيل لديهم وبالتالي انخفاض مستويات تحصيلهم الأكاديمي. شاركت

المنظمات غير الحكومية و Soufflé في هذا المشروع من خلال تطوير برنامج للمعلمين يعنى بسبل التعامل مع الاختلافات الموجودة بين الأطفال المعرضين للخطر.

في اسبانيا، تتشابه الإحصائيات، حيث أننا أعدنا من خلال مشروع NOVAS-RES أدوات ومواد لأغراض تحسين مصادر المعلمين الخاصة بالتعامل مع الاختلافات المتعددة. حالياً، لا يوجد أية مظاهر للتحسن، حيث أن "La maleta intercultural" Comenius 2.1 أعطتنا الفرصة لفحص أوضاع الأطفال المهاجرين الذين سوف يعانون بالضرورة من الاستثناء الاجتماعي إذا لم يتم توفير المزيد من المصادر لمعلميهم. يعاني هؤلاء الأطفال مشاكل شخصية واجتماعية وأكاديمية أكثر من غيرهم من الطلاب. هذا بالطبع، لا يلغي حاجة فئات طلابية أخرى ذوو الثقافات المختلفة إلى العناية السريعة، كما هو الحال مع العجر وأبناء العمال الذين يعملون في وظائف مؤقتة.

أيضاً، الحالة مشابهة في النرويج وبولندا، حيث أن 7% من الطلاب في النرويج مهمشين داخل الصفوف ويعاونون من مشكلات أكاديمية واجتماعية. أما في بولندا، تأثر الأوضاع الحالية من البطالة المرتفعة جداً على المدارس بشكل عام وغياب الدافعية لدى الطلاب والذي يؤدي بدوره إلى زيادة مظاهر الاعتداء والعنف والاستثناء الاجتماعي والضغط المدرسي بين المعلمين والطلاب، الخ. كافة هذه المشاكل تعتبر أساسية وهامة لدى السلطات التعليمية.

نود أن نعالج، هنا، هذا التحدي من خلال تمكين المعلمين وجعلهم قادرين على التعامل مع الاختلافات الحاصلة داخل الصفوف والاحتياجات الاجتماعية والأكاديمية الفردية للطلاب عن طريق التدخل التعليمي، الذهبيات الخمسة.

بالاعتماد على النظرية النسبية، يصبح هدفنا العام هو إعداد برنامج تعليمي يشمل استراتيجيات تعليمية وطرائق التعامل مع الأطفال المعرضين لخطر الاستثناء الاجتماعي. سوف يضع هذا البرنامج عدة خطوات صممت بطريقة تضمن تحفيز وتنشيط الطلاب في تنمية صفات إيجابية خاصة بكل منهم. في هذا البرنامج المسمى "الذهبيات الخمسة"، سوف يتم تدريب المعلمين على كيفية تحسين مهارات الطلاب الاجتماعية (من خلال الإدراك الاجتماعي وإعطاء مسؤوليات جماعية) والتحصيل الأكاديمي للطلاب (من خلال التدرج في إعطاء التعليمات التي من شأنها مساعدة الطلاب في إنهاء مهماتهم) والنمو الشخصي للطلاب (المرونة وتطبيق الاستراتيجيات ومهارات الاتصال والدعم والفعالية والثقة، الخ).

سوف يتم تطبيق هذه الخطوات الأساسية داخل الصف بطريقة منظمة ومن خلال استهداف خمس طلاب في كل مرة، وبعد ذلك يتم اختيار الطلاب الخمس الذين يلوهم حتى يتم تخفيف وتنشيط جميع الطلاب إلى أن يصبح الصف صفا ذهبيا.

سوف يستخدم برنامج الذهبيات الخمسة كميّار في تدريب المعلمين بما في ذلك التقنيات الخاصة بتحسين الإدارة الصفية كأن يتم خلق مناخ صفّي إيجابي والتقليل من المقاطعات داخل الصف من خلال تنظيم الصف والتأكد من قصر الفترات الانتقالية بين النشاطات وعدم السماح بحدوث أية مقاطعات (Westwood, 1995; Ysseldyke, 1995).

2. الاحتياجات الخاصة بالتكيف المدرسي

يشير Eccles (1981) إلى أن الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة والثانوية يرافقه تغييرا في المناخ المدرسي الذي يصبح أقل خصوصية وأكثر رسمية، كما يرافقه تقييما أكبر للطلاب وتتافس أوسع فيما بينهم. وتقع المسؤولية في ذلك على المعلمين الذين يجعلون هذه القيم الجديدة بمثابة معايير ثابتة. كما يوجد أيضا تركيزا مضاعفا على المقارنة الاجتماعية. يوضح نموذج Eccles (1990) أن عدم الانسجام بين المناخ المدرسي في المراحل المتوسطة والثانوية وبين احتياجات المراهقين يساهم في النقلة السلبية التي يمكن ملاحظتها في مسألة دافعية الطلاب. يصبح المعلمون أكثر سيطرة في الفترة التي يحتاج فيها الطلاب إلى استقلالية أوسع؛ وتصبح العلاقة بين المعلم والطالب علاقة غير حميمية أو شخصية في حين يحتاج الطلاب إلى دعم أكبر من معلمهم بدلا من أهلهم.

كي نفحص هذا النموذج، أنجزت هارتر العديد من الدراسات (أنظر هارتر، 1996) التي كشفت أن تكيف الدافعية تربطه علاقة وثيقة بالكفاءة الأكاديمية المدركة (Harter and Connell, 1984; Harter and Jackson, 1992). هكذا، فإن الطلاب الذين قيّموا إيجابيا من حيث الكفاءة سوف يبلغوا عادة بتمتعهم بدافعية طبيعية، بينما يتم ربط الملاحظات السلبية الخاصة بكفائتهم بالدافعية والتحفيز العرضي (هارتر، 1996). أظهرت الدراسات أن الدافعية الطبيعية تميل إلى التدهور عبر سنوات الدراسة فيما تصل ذروتها في الصف السادس والسابع (المرادف للتغيير بين التعليم الأساسي والمتوسط).

كي نتمكن من شرح هذه النقلة السلبية، شرعت هارتر بإنجاز مشروع طولي لفحص الدافعية لدى الطلاب قبل وبعد مرحلة الانتقال. وجدت الدراسة أن 50% من الطلاب حافظوا على نفس مستوى الدافعية والكفاءة الملحوظة، بينما أظهر 50% زيادة أو انخفاض ملحوظين لجهة إدراك كفاءتهم.

تم استخدام استفتاء مبني على عاملين: التقييم الخارجي والمقارنة الاجتماعية لأغراض فحص أسباب فقدان الدافعية الطبيعية لدى الطلاب. شملت الجوانب الخاصة بالتقييم الخارجي تركيز المعلمين على العلامات والمنافسة والتحكم مقابل الخيار الحر والمصالح الشخصية. وجدت هارتر في المراحل المدرسية المتقدمة أن الطلاب يعانون من قيام معلمهم بالتركيز على العلامات والتنافس والتحكم بالإضافة إلى التركيز بشدة على التقييم الخارجي من خلال الأداء، وفي نفس الوقت، عدم إعطاء الأهمية الكافية لمصالح الطلاب الشخصية. تؤدي جميع هذه العوامل إلى قيام الطلاب بإعادة تقييم إحساسهم بالكفاءة. علاوة على ذلك، أشار الطلاب إلى ازدياد نسبة التركيز على المقارنة الاجتماعية بين الزملاء في الصف، وكلما ارتفع المستوى الصفّي، كلما ازداد إحساس الطلاب بأن الوظائف المدرسية مملة وليست ذا صلة أيضاً، تشير النتائج إلى أن الكثير من الطلاب شعروا بأنه كلما قام المعلمون بالتركيز على عناصر التقييم الخارجي كلما ازداد إحساسهم بالغباء كدافع محبط للاهتمامات الطبيعية.

عندما سئل المعلمين نفس الأسئلة التي وجهت للطلاب، لم يشعر أحدهم بأنه يركز على التقييم الخارجي أو عقد المقارنات الاجتماعية بنفس المستوى الذي ذكره الطلاب. إلا أن الطرفين اتفقا على أن الطالب وفي حال إحساسه بالغباء، فإن ذلك يساهم في التقليل من شأن اهتمامهم الطبيعي في العمل المدرسي. بيد أن المعلمين لم يظهروا أي دليل على أن ممارساتهم التعليمية قد تساهم في إحساس بعض الطلاب بالغباء.

أيضاً، يساهم الزملاء داخل الصف في مسألة إعادة التقييم، حيث أن عددا لا بأس به من الطلاب لا يعرفون بعضهم البعض، لذا، يتم استهلاك المرجعية الجماعية الاجتماعية بشكل كبير، بحيث يجبر الطلاب على إعادة تقييم كفاءتهم بما يتناسب مع أعضاء جماعة المقارنة الاجتماعية الجديدة. إن هذا التركيز المتزايد على المقارنة الاجتماعية من شأنه أن يعمل كحاضنة لإعادة تقييم الكفاءة الأكاديمية للطلاب. قد ينجم عن هذه المقارنات آثار نفسية مروعة عند العديد من الطلاب ممن قد يتوصلوا إلى قناعة مفادها أنهم غير كفؤين مقارنة مع غيرهم في أعلى السلم.

يبدو من نتائج هذه الأبحاث أن المعلمين ليسوا مهمين فقط في الفترة الانتقالية إلى المرحلة المتوسطة والثانوية، بل يمكنهم عمل الكثير لمضاعفة الدافعية الطبيعية لدى الطلاب.

3. النمو الاجتماعي والشخصي

ربط النموذج الذي شرحناه سابقا بين الدافعية والتحصيل المدرسي، إن التركيز بشدة على الكفاءة الفكرية يفترض أن تكون الهدف الأساس للطلاب في المدرسة. بيد أن البراهين تثبت أن العوامل الاجتماعية للأطفال يجب أن لا تستثنى من النماذج الصفية الخاصة بالدافعية والتكيف المدرسي.

تعالج النظرية النسبية كيفية ترجمة الأفراد للأحداث وعلاقة ذلك بتفكيرهم وسلوكهم. كان (Heider) 1958 أول من طرح النظرية النفسية الخاصة بالصفات، حيث يؤمن Heider أن الناس تتصرف بناء على معتقداتها بغض النظر عن صحة أو عدم صحة هذه المعتقدات. كما قدم Heider نظرية التوازن الإدراكي أو المعرفي والتي تفترض أنه إذا وجد شخصان يتمتعان بنفس السلوك والتجارب والأفكار والأطر، فإن ذلك يؤثر حتما على نوع العلاقة بينهما. إن هذه النظرية مبنية على الأعمال التي أنجزها Mead [Mead, 1934 #1222] والذي يؤكد بأن تبني وجهات نظر الآخرين ومشاركتهم في السلوكيات والأفكار الجماعية تعتمد في الغالب على آرائنا حول الطرف الآخر (نظرية التفاعل الرمزي). أيضا، تأثر Newcomb (1961) بنظريات George H. Mead، حيث قدم نظريته A-B-X والتي تدعي بأن التكيف المشترك تجاه شيء ما أو شخص ما (X) سوف يؤثر حتما على العلاقات بين هؤلاء الشخصين (A-B).

1.3 الزملاء في الصف

يلعب الزملاء في الصف دور الرفاق أو الأصدقاء المحتملين والذين يسدون الحاجات الاجتماعية الهامة خلال مراحل تطور ونمو الطفل. إلا أن هؤلاء الزملاء يشكلون أيضا مرجعية اجتماعية بارزة تدعو إلى مقارنة اجتماعية مكثفة. علاوة على ذلك، فإن مؤشرات التأييد أو الرفض الذي قد يظهره هؤلاء الزملاء من شأنه ترك آثار كبيرة على إحساس الطفل أو المراهق بذاته.

"فيما بين الأطفال الأكبر سنا أو المراهقين، يشكل الزميل داخل الصف "الآخر العام" [Mead, 1934 #1222]. لذا، فإن أجواء النظراء داخل السياق المدرسي تلوح بشكل واسع باعتبارها محددًا هامًا في تحديد إحساس الفرد بقيمته كشخص" (هارتر، 1996).

يتأثر التقدير الذاتي بعمق بعدة عوامل داخل الصف، فبحسب Mead (1934)، فإن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين يؤثر بشكل قوي على بناء الذات. فحص هارتر الروابط الموجودة بين التأييد الملحوظ للأهل والمعلمين والزملاء والأصدقاء المقربين جدا. ففي المراحل المتأخرة من الطفولة وبداية مراحل المراهقة، نجد أن الدعم الذي يظهره الزملاء في الصف مرتبط بشدة مع التقدير الذاتي للفرد (50 - 50). يلي ذلك الأهل (56 - 59)، ثم المعلمين (45 - 40)، وأخيرا الأصدقاء المقربين باعتبارهم أقل أهمية (40 - 35). من الواضح أن دعم النظراء الذي يأتي على شكل التأييد والدعم يعتبر ضروري جدا في بناء التقدير الذاتي للفرد. أما في حال غياب دعم وتأييد الزملاء أو النظراء بشكل يومي واستبدال ذلك بالرفض وعدم التأييد والإهمال سوف يؤدي بالطبع مستويات منخفضة من التقدير الذاتي والإحساس بالقيمة الشخصية للفرد. يمكن شرح الاختلاف بين تأثير النظراء والأصدقاء المقربين من خلال اتباع نظرية Mead (1934)، كما أن الدعم المقدم من الآخرين في الحقل العام قد يفسر بشكل أفضل قبول "الآخر العام" ويمكن اعتباره "موضوعيا" أكثر أو مقبولا بشكل عام عن الدعم الذي يقدمه الأصدقاء المقربون (هذا لا يعني عدم أهمية الأصدقاء المقربين، حيث أنهم يتمتعون بوظيفة هامة كونهم يشكلون قاعدة نفسية أساسية تمكن الفرد من إعادة الانطلاق ومجابهة التحديات أمام الآخر العام).

إن دعم الزملاء داخل الصف تعتبر مسألة هامة وحساسة جدا، إلا أن تأثير دعم المعلم ضروري ولا يمكن الانتقاص من أهميته، حيث أن الدعم الكبير الذي يبديه المعلمين أدى إلى مستويات أعلى من التقدير الذاتي بين الطلاب. أيضا، عوض الدعم المقدم من المعلمين ما قد يقمه الأهل في هذا المجال. إن الأطفال الذين لا يحصلون على هذا الدعم من المعلمين ومن الأهل عانوا من انخفاض في مستويات التقدير الذاتي، بينما ارتفعت نتائجهم الخاصة بالتقدير الذاتي عندما حصلوا على الدعم المطلوب من معلمهم.

2.3 دور المعلم

يعتبر دور المعلم هام جدا من وجهة نظر الطلاب، كما أن علاقاتهم مع الطلاب الآخرين تؤثر بشكل كبير على العمليات الحاصلة داخل الصف. في الدراسة السابقة التي أشرنا لها، جاء المعلمون في المكانة الثالثة لجهة التقدير الذاتي (هارتر، 1996). من هذا المنطلق، وجد Nordal (2002) أن هذه العلاقة مرتبطة بالكفاءة الاجتماعية للطلاب (60) وبالسلوك العام تجاه المدرسة (31). والمشاركة في السلوكيات المنحرفة أو السلبية (44) وسلوك الطلاب تجاه الممارسات التعليمية (60). على نفس الصعيد، استنتج البحث الذي قام به Bru and Thuen (1999) أن العلاقة الإيجابية بين المعلمين والطلاب من شأنها التقليل من السلوكيات المنحرفة داخل الصف وتضاعف من التركيز الأكاديمي للطلاب.

اقترح Birch and Ladd ثلاث معالم مميزة للعلاقة بين المعلم والطفل والتي تعتبر هامة جدا للأطفال الصغار: الحميمية والاعتماد والنزاع (Birch and Ladd, 1996b). ويمكن تطبيق هذه المعالم على المراهقين أيضا خاصة عند الانتقال إلى المراحل الابتدائية والمتوسطة.

تتبعس الحميمية من خلال نسبة الدفء والتواصل المفتوح بين المعلم والطالب، ويمكن أن يلعب هذا العامل دورا داعما من حيث إحساس الطفل بالراحة في التوجه إلى المعلم والتحدث عن أحاسيسه وتجاربه. ويمكن لهذه الحميمية أن تساعد في بناء أثار وسلوكيات إيجابية تجاه المدرسة، حيث أن المعلم المتعاون والداعم سوف يساهم في مضاعفة مستويات الدافعية المدرسية لدى الطلاب ومشاركتهم في النشاطات المدرسية بحيث يتم تشجيعهم على التعلم.

يمكن تعريف الاعتماد باعتباره نوع من العلاقة التي تتعارض مع التكيف الناجح للأطفال في المدرسة. في العلاقات الداعمة المثالية، من المفترض أن يزداد عامل الحميمية مع مرور الوقت وأن يقل عامل الاعتماد. إن الأطفال الذين يعتمدون بشكل كبير على معلم الصف يترددون في فحص واستكشاف المناخ المدرسي، كما أنهم أقل دافعية لجهة استكشاف محيطهم أو العلاقات الاجتماعية الأخرى ويرادهم إحساس سلبي تجاه المدرسة علاوة على مظاهر الوحدة والتوتر فيما بينهم.

إن العلاقات الخلافية والتي تتسم بالنزاع بين المعلمين والطلاب تشكل عاملا ضاعطا على الطلاب وقد تعيق من قدرتهم على التكيف بنجاح في المدرسة. يمكن تصور العلاقات الخلافية باعتبارها علاقات

مخالفة أو معارضة بين الطرفين وانعدام كافة أنواع الانسجام بين المعلم والطالب. كما ينجم عنها ابتعاد أو عدم مشاركة الطالب علاوة على ظهور سلوك سلبي عنده تجاه المدرسة.

أنجزت هذه الدراسة مع الأطفال في الروضة، إلا أننا نعتقد أن المظاهر المشابهة سوف تترك أثرا مشابها على تطور ونمو الطلاب خاصة خلال انتقالهم إلى المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

قام Wentzel من خلال سعيه لفهم آراء الطلاب حول مواصفات المعلم المتعاون بفحص عينة من الطلاب في مدارس المرحلة المتوسطة. طلب Wentzel من الطلاب كتابة ثلاثة أشياء يقوم بها المعلمون من شأنها إظهار "اهتمامهم" بالطلاب وثلاثة أشياء من شأنها إظهار "عدم اهتمامهم" بهم. تم تصنيف الإجابات إلى أربع أبعاد: التفاعل الديمقراطي باعتباره تعبير عن احترام المعلم للطلاب والإقرار بوجود اختلافات فردية بين الطلاب (اجتماعية وأكاديمية) والتوقعات العالية لجهة التحصيل الأكاديمي والتشجيع الإيجابي والتغذية الراجعة.

بالمقابل، يشير Wentzel إلى أهمية تنمية وتطوير النشاطات التي تعنى بالأهداف الاجتماعية بسبب وجود براهين تثبت علاقة ذلك بالتكيف المدرسي الأفضل (Wentzel, 1996). أولا، يؤكد Wentzel على أهمية وضع قائمة بالأهداف باعتبارها تمثيلا إدراكيا للأحداث المستقبلية وباعتبارها محفزا قويا للسلوك؛ ثانيا، تقترح الأبحاث الخاصة بالتكيف لأغراض تحقيق الأهداف أن التكيف المدرسي يتطلب السعي نحو العديد من الأهداف الثانوية أو المكملة، الاجتماعية منها والأكاديمية.

يوجد أدلة تشير إلى أن سعي الطالب نحو الأهداف الخاصة بمسؤولياته الاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى علاقتها بالتقبل الاجتماعي من قبل نظرائه ومعلميه. كما تشير الدراسات، أيضا، الى وجود براهين دامغة على أن السلوك الاجتماعي المسؤول مرتبط بشكل وثيق مع الدافعية والأداء الأكاديمي (Wentzel, 1996). لذا فإن الطلاب الذين يسعون إلى تحقيق أهداف متعددة تعكس الأغراض الاجتماعية والأكاديمية هم أولئك الأكثر نجاحا في المدرسة (Wentzel, 1996, page 227).

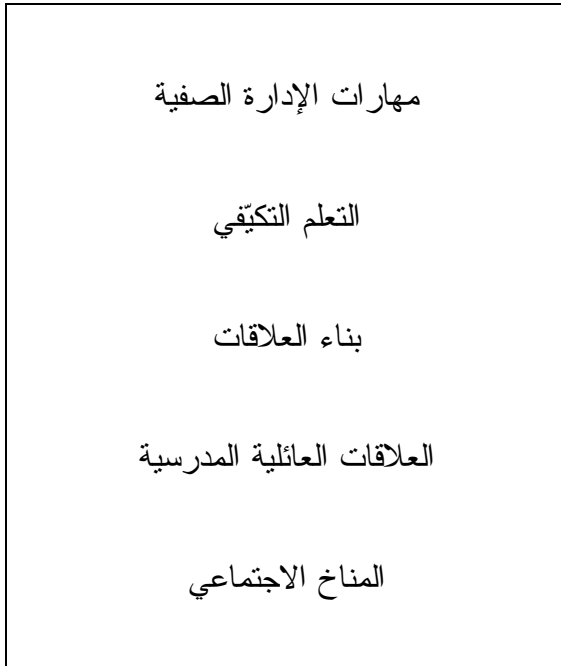
بيد أن الأبحاث المختصة بالعمليات داخل الصف والتي تسعى إلى نشر المهارات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية المسؤولة لا تزال قليلة بالرغم من أن الأنظمة التعليمية الغربية تعتبر أن تطوير المهارات الاجتماعية وظيفة هامة وأساسية ضمن السياق المدرسي". حاول Wentzel استكشاف

بعض الطرق التي تمكنه من فهم العلاقة بين سعي الطلاب ورغبتهم في أن تكون أهدافهم اجتماعية ومسؤولة وبين الدعم الخاص الذي يحصلون عليه من معلمهم وزملائهم. تشير النتائج إلى أن شعور الطلاب نحو المساعدة والتعاون وإتباع أنظمة الصف مرتبطة بالدعم الاجتماعي الملحوظ من المعلمين والنظراء. اعتبرت هذه النتائج قوية للغاية.

4. العرض المقترح للتدخل

يبدو أن دور المعلم يعتبر حاسماً في تحسين مسألة التكيف المدرسي لدى الطلاب وزيادة تقديرهم الذاتي لأنفسهم. في نفس الوقت، يلعب الطلاب دور الوسيط في مسألة الرؤية الاجتماعية الخاصة بزملائهم.

استناداً لهذه المبادئ، نقترح اختيار خمس مجالات: الإدارة الصفية، التعلم التكيّفي، بناء العلاقات، العائلة والمدرسة والمناخ الاجتماعي.



يجب تطوير جميع هذه المجالات من أجل تحسين المناخ داخل الصف. لأغراض تحقيق ذلك، نحن نقترح عدداً من الخطوات الأساسية المتعلقة بكل مجال والتي يمكن تطبيقها بسهولة من قبل المعلمين داخل الصف. الخطوات الأساسية والتي سنجدها في الصفحات الآتية.

